

زاوية حارة

ليست «فرقة»
إنما تهمة خطيرة

فيصل الصوفي

يوم الاثنين الماضي أرسل رئيس الكتلة النيابية للحزب الاشتراكي محمد القباطي، سهامه جهة من وصفهم «رموز النظام السابق»، ووجه تهمة خطيرة للغاية إلى شخص الزعيم علي عبدالله صالح، رئيس المؤتمر الشعبي، رئيس الجمهورية السابق.. ولو صحت التهمة فإن هذا الأخير يستحق عليهما أفسس العقوبات القانونية، وإن لم تصح فيستحق الاعتذار ورد الاعتبار على الأقل، ولذلك يجب على الكتلة النيابية للمؤتمر، وعلى رئيس المؤتمر، وعلى الدائرة القانونية في الأمانة العامة للمؤتمر، عدم التعامل مع تلك التهمة الخطيرة بوصفها «فرقة»، أو كلام عابر لنائب اشتراكي نزق..

لقد زعم ذلك النائب إن الدستور منحه الحق في إبداء الآراء وطرح القضايا، دون رهبة.. بينما الدستور يقرر في المادة 81 أن لا يؤخذ عضو مجلس النواب بسبب الوقائع التي يطالع عليها، أو يطالع عليها المجلس، أو الأحكام والآراء التي يبديها في عمله في المجلس، أو لجانه، أو بسبب التصويت في الجلسات العلنية أو السرية.. وفي المادة الدستورية نفسها ينص بأنه «لا يطبق هذا الحكم على ما يصدر من العضو من قذف أو سب».. والنائب الاشتراكي القباطي سب وقذف واقتري وشهر، واتهم رئيس حزب، ورئيس جمهورية سابق، بمحاولة اغتيال أمين عام الحزب الاشتراكي.. وفي هذه، ليس أمام المؤتمر

سوى خيارين: إما أن يفرض على ذلك النائب الاشتراكي المدعي تقديم الأدلة على تلك الاتهامات الخطيرة، وإما رفع الحصانة النيابية عنه لكي تتم مقاضاته.. فأعراض الناس ودماؤهم محرمة، ومن غير المقبول أن يوجه مدع تهمة خطيرة لشخص بذاته، ثم يسكت عنه.

لقد وقف النائب الاشتراكي محمد صالح علي القباطي، أمام مجلس النواب، يتحدث عن «مخطط» لاغتيال أمين عام حزبه، ويزعم أن المخطط يقف خلفه رموز النظام السابق، وفي مقدمتهم رئيس الجمهورية السابق، رئيس حزب المؤتمر، الزعيم علي عبدالله صالح.. واعتبر النائب الاشتراكي حديثه ذلك «بلاغاً» للحكومة ومجلس النواب، والنائب العام، كما زعم أن ذلك المخطط تم اكتشافه بعد حصوله على أدلة دامغة، ومعلومات استخباراتية، دقيقة، وذات مصداقية.. وما دام الأمر كذلك، فعلى ذلك النائب تقديم تلك الأدلة، وهذا أمر سهل بالنسبة له، لأنه زعم أنها متوفرة لديه، وإن لم يفعل فعليه القبول بحق المجني عليه في مقاضاته.

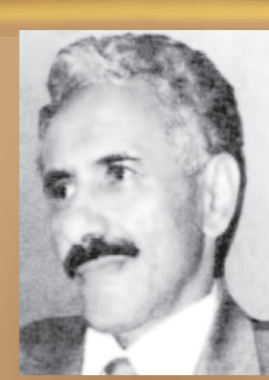
عندما طالب رئيس الكتلة النيابية للمؤتمر الشعبي، برفع الحصانة عن النائب الاشتراكي المدعي القباطي، لجأ هذا الأخير وبعض قيادات حزبه، إلى كلام القصد منه إخراج المؤتمر، فقالوا: المؤتمر لا يقبل حصانة إلا إذا كانت له، لذلك يريد رفعها عن نائب اشتراكي، هذا كلام ينبغي أن لا يجرنا.. كما لا ينبغي القبول بمغالطات وحيل النائب القباطي للتهرب من فريته الكبيرة، عندما يتمسك ويقول: أنا أصبحت متهماً أمام مجلس النواب، والمجلس صار خصماً لي، والمجلس صار طرفاً ضد الحزب الاشتراكي.. فنحن أمام نائب قام بدور المدعي، وأدعى امتلاكه أدلة استخباراتية دامغة، وسجل على الملا تهماً وقذفاً وسباً علنياً لشخص رئيس المؤتمر، فعليه أن يتحمل نتائج كيدته وحقدته وتطرفه.

بديل الدولة إما في انتخابات أو حكم عسكري

خلالها هي آلية الجيش ولتتحول إلى حكم عسكري انتقالي على طريقة مصر بعد 2011م أو 2014م. بدون هذا فإن على الأحزاب وحتى الأثقال السياسية كما دالارياني أو بيت الاحمر أن توظف أدوارها لحد أدنى من التوافقات وأن تكف عن هذا العزف النشاز عن دور الدولة، فكيف لمن قصفص أجنحة طير أن يطلب منه أن يطير؟

الأرجح أن أميركا ودولاً خليجية تريد تحويل اليمن إلى ساحة إرهاب وحرب ضد الإرهاب، وكان كل الضغوط الممارسة إنما هي لإعادة التوازن في اليمن لصالح القاعدة.

الذي يؤكد هذا أن الأحزاب والأثقال السياسية التي

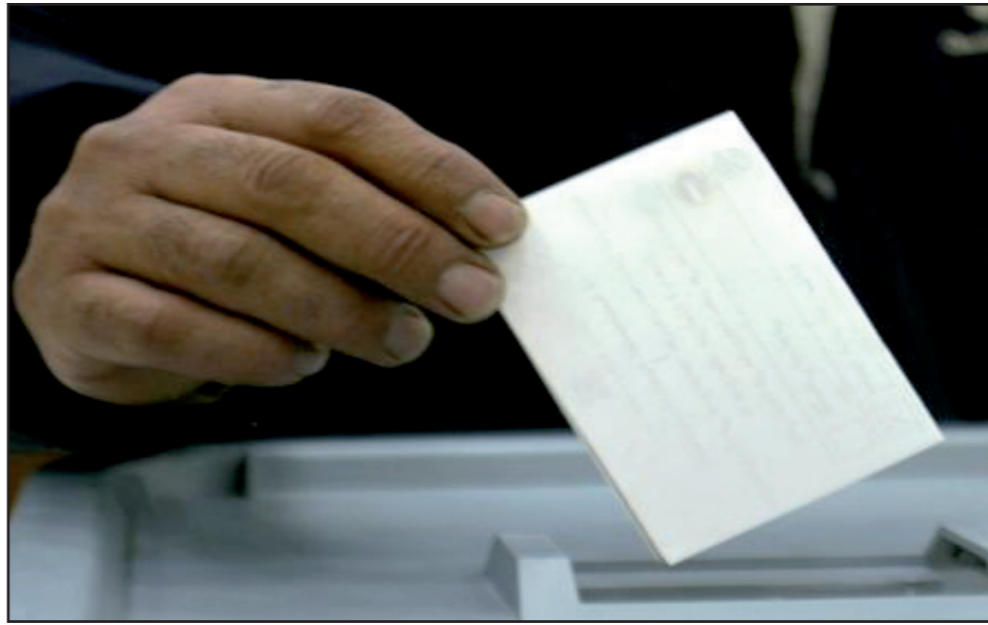


مطر الأشموري

بديل «داعش» أو مجلس وحكم عسكري أو بديل الانتخابات، وبالتالي على كل من يتعامل بمسؤولية حقيقية تجاه الواقع أن يكون واضحاً في بديل يقدمه أو بديل يريده طرحة.

ليس اكتشافاً ولا اختراعاً أن يتحدث دالارياني عن حركة سياسية تريد فرض أهدافها بالقوة فهذا هو وضع اليمن منذ حروب المناطق الوسطى، ولعلنا نذكره بعنوان افتتاحية لـ «الميثاق» بقلمه «من براميل التشطير إلى أوكار التكفير» ولكن أين هو البديل السياسي المدني وذلك ما يعني دالارياني أو الرئيس تقديمه للواقع.

الإطراف السياسية التي تطرح بديل الدولة والجيش تعرف كبداهة أن محصلة الأفعال والتفعيل تجعل هذا البديل لم يعد قائماً أو لم يعد قادراً إلا إذا ترجعنا إلى فترة انتقالية جديدة تكون آلية الحكم



تطالب بالدولة المدنية كأنها لا تريد مجرد السماع لكلمة «انتخابات» وكأن كل مايراد من هذه الضغوط هو فرض أو تموضع للقاعدة أو «داعش» في واقع اليمن.. وخوفي أن يصدق الرئيس نظريات وتنظيراً لا واقعية فيه ولا علاقة بواقع اليمن.

مجلس عسكري أو حكم عسكري لفترة انتقالية وبسقف يحدد بكل مساوئه يظل أفضل من بدائل القاعدة أو داعش.. والمفترض من مثل دالارياني أن يساعد الرئيس لإيصال الواقع إلى انتخابات أو يطرح عليه مفاضلة البديل بدون مخادعة ببديل الدولة الذي لن يعود إلا من خلال أحد خيارين هما الانتخابات أو مجلس وحكم عسكري.

صحافة
عدائية..!!

صلاح أحمد العجيلي

* في كل المراحل والمنعطفات السياسية التي شهدتها بلادنا تدخل الصحافة على الخط الساخن وتكون الماكينة الإعلامية السينة حاضرة بقوة صحافة (اكذب ثم اكذب) في كثير من القضايا الساخنة المثارة... فيحدث نوع من التحالف الضمني وغير المعلن فيما بين السياسي المرجف والإعلامي المدفد... أو لنقل فيما بين السياسة الخرقاء، والصحافة الحمقاء...

* في أحوال ومناسبات شبيهة بما أشرت إليه أعلاه، تتشكل اتجاهات عامة وقناعات خاصة لدى الأفراد المتقين ممن لا يسرون غور المعلومات التي تصلهم عبر الصحيفة أو الخطبة أو بالتأثير المباشر وغير المباشر أو بالتأثر بأفراد قريبين وذوي ميولات وقناعات سياسية وينفذون مهاماً دعائية أشبه ما تكون بالباطور الخامس من السينين والخبثاء

* غالباً ما يكون « المرسل » هي جماعة أو حزب أو لقاء، وفق تحالف مصلي وقتي أشبه بـ (الصقفة) التي يتقاسمون فيها (الكعكة) وعائداتها الربحية، حتى لو لم يجمعهم أو يوحد بينهم إلا هدف نفعي تحت وأنانى كهذا، ولكن هم على قناعة بجدوى توظيف الوسيلة

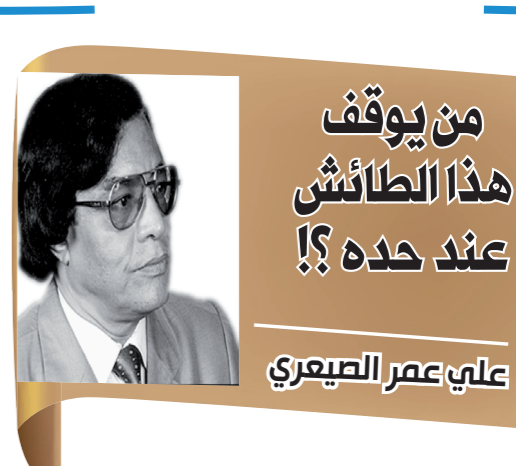
مع كامل الاحترام للإستاذ ياسين سعيد نعمان، نستطيع القول إن هذا الرجل أصبح يهذي بصورة رسمية، هو وحزبه الذي جنى على اليمنيين في الشمال والجنوب والولايات والمآسي، وتحول من مشروع وطني، قومي، يعني نبيل تبنته الجبهة القومية، في الجنوب من أبناء الشطرين، إلى مشروع دكتاتوري يدير الصراعات والتمازجات، وآلات قتل بالجملة ونصب للمشايق وحفر لسراديب ووزنرات التعذيب للخصوم، وتحول - أيضاً - من اليسار المحترم إلى مجرد بوق وحالة صوتية فارغة، ومحلل يعيط لليبيين الإخواني القاسد، يؤدي فروض الولاء والطاعة العمياء، لمشايق العصيمات وأرواح، ولشيوخ مشانخهم « موزة » بنت ناصر المسند في الدوحة.

عفواً يا دكتور ياسين إذ قلت إنك ربما قد صرت تحرف وأنت تنقاد بهذه الصورة لأولئك والبطانة من سدة الجهل والفساد الجديد، وتقود حزبك وأركانك إلى مستنقعات أسنة لم تكن لتتقضم أبداً، سيما إنكم تعانون بصورة جلية من حقيقة انعدام الرؤية وغياب القضية، تريدون الانفصال وتخافون من مشائق الانتقام التي تنتظركم من الرفاق القدامى المطورين، وتريدون الوحدة للربح، وفي نفس الوقت والمزايدة عليها خشية الاكتشاف أمام الناس، وتريدون الحوار بشرط

والثورة وبشروط الإقطاع. والمعارضة بأدوات السلطة، بل قل وختموها وشيكااتها في جيوبكم، يا إلهي لكم يحش المرء بالشفقة تجاهكم حينما ينظر إليكم وأنتم تتخبطون في دوامة لا نهاية لها ولا حاجة لكم بها، لا تعرفون ما تريدون، ولا تريدون أن تعرفون شيئاً مما تريدون أو مما ينقصكم.

ولكم يشفق عليكم المرء، حينما يجدكم تعيشون كل هذا الإفلاس الفكري والسياسي والجماهيري والأخلاقي، تهرقون بما لا تعرفون غالباً.. وليس أدل على ذلك آخر تقليبة لكم والمتملة بالارتعاش السخيف لمن اسميتموهم بالنظام السابق والرئيس علي عبدالله صالح في محاولة اغتيال دكتوركم، والتخطيط لذلك.

بالله عليكم هذا كلام ناس عقلاء. تعالوا للمفيد، أولاً: إن جننا لمفردة النظام السابق والتلكيبية

من يوقف
هذا الطائش
عند حده؟!

علي عمر الصيعري

يوماً عن يوم تتكشف لنا حقائق مخيفة عن أفعال شاب طائش، والده رئيس انتهت صلاحيتها في حكم اليمن في فبراير 2014م، فمآذات يوم في موقع.. ما إن بإمكان رئيس ما أن يوطد حكمه في بلده إذا ما امتلك سيطرة على الإعلام، فذهب ببله إلى إغواء والده بهذه المقولة التي لم يتمنح فيها جيداً ولم يعرف أنها سلاح ذو حدين.. وأطلق يده في المال العام لبؤسس- على حد جهله- مواقع إلكترونية تجاوز عددها 15 موقعاً، واستقطب بمال الشعب عدداً من الإعلاميين المعروفين ببيع ذمهم في المزداد السياسي على حساب شعبيهم ونيل الرسالة الإعلامية.. كما ذهب بعيداً لشاء

ذمم هؤلاء « العلوج » الجاحدين بوطنهم.. ومن دون أن يدري أو لا يريد أن يدري أنه لا يدري، أن تصرفاته هذه لم تجر على والده سوى غضب الشعب الذي يتبلور شيئاً فشيئاً ليتفجر في وجه ذلك الوالد الذي استلذت نوم النهار واعتمد على ابنه الطائش.. ومن ناحية أخرى جرت هذه المواقع بتسريباتها البلاء، موافق غضب من قبل المناحين والداعمين لليمن لهول ما اقترفه هذا الشاب من فعل لزامهم التي خصوها اليمن لاتنتالها من حافة هاوية الضياع والإفلاس الخلقى المؤدي إلى التناحر الداخلي والصوملة.

فبعد فضيحة نهب المساعدة السعودية - مطلع هذا العام - والمقدرة بـ 450 مليون دولار والتي خصصت لمساعدة الفقراء وذوي الدخل المحدود في رمضان الماضي واضطرار والده لنكران استلام هذه المساعدة واعتزافه بذلك تحت ضغوط السفير الأمريكي وسخط المملكة أوقع والده في فضيحة أخرى تجسدت في التصرف في أموال صندوق المبعدين عن وظائفهم العسكرية والمدنية من أبناء الجنوب والمقدرة بـ 250 مليون دولار مساعدة من دولة « قطر » استلم الخمسين مليوناً منها هذا الشاب نقداً وأسحب بعد ذلك منها مائة مليون من البنك تحت مبررات واهية.. في الوقت الذي يتضور فيه أبناء الجنوب جوعاً ويغولون غضباً من هذا الشاب ومن عرفته الجانبية التي يكس فيها أموال الشعب والتي كشفت عنها مؤخراً مجلة « فورين بوليسي » الأمريكية..

واليوم كشف «البنك الدولي» عن فضيحة أخرى كان على وشك الإقدام عليها من قبل هذا الشاب الجاهل، وذلك برفضه التصديق على طلب الوالد الرئيس « طبع » (20 مليار ريال يمني) من دون غطاء، رصيد الذهب الذي اقلست البنك المركزي.. هذه الخطوة التي خطط لها هذا الشاب وأقنع بها والده ما هي إلا تعطية للأموال التي أقدم على نهبها أو التصرف بها بعد أن افترض أمره دون مبالاة من أن هذه الطباعة غير القانونية ستسبب بانحيار الاقتصاد الوطني، وضعف العملة الوطنية وزيادة نسبة التضخم.

والسؤال الذي يطرح نفسه بإلحاح اليوم وليس عدداً يقول: من يوقف هذا الشاب الطائش عن السحب من الخزينة العامة الذي سخر المال العام في شراء الولوات وتمويل صحف ومواقع إلكترونية لترويج الإشاعات بغرض التمديد لوالده الرئيس ولم ولن ينفعه ل هذا الكوم من الصحف والمواقع الإلكترونية، ولا سيادوا الجوانب التي يصر فيها لهم بالملايين ابنه الشاب الطائش.

هذه حقيقة محاولة اغتيال الدكتور ياسين..!

كثيرة، إلا إنه لم يفعل، في الوقت الذي كان يمتلك فيه كل المقومات والإمكانات وهو نفسه اليوم علي عبدالله صالح - يا عزيزي الدكتور - الذي لم ولن يفكر اليوم ولا غداً، حتى بمجرد عرقلة حركة سيارتك المدرعة في جولة كنتاكي أو الجامعة وتأخيرك لدقيقة واحدة من حضور اجتماعات « جلال.. أو «الديمي» أو من تبقى من كتبة وأعضاء سكرتارية حميد المتخفين، فكيف به أن يخطأ للقيام بمحاولة اغتيالك، اغتيالك الذي ليس له قيمة، ولا معنى، ولا طائل، ولا مردود يذكر.

القضية باختصار تقول: إن وزراء البلاط وروساء الرئيس ومعهم عتالة المشائخ والإصلاح والجنرالات الحاربيين والمطرودين وما تبقى من مطابخ وإذبال لهم هنا وهناك، يريدون برفقة كهذه أن يخطوا الأوراق، لكن بنفس غيائهم المعهود مع زيادة في أنه قد أضيف له ما ينسبه شعار الكلاب وجنون البقر الذي أحدثته عملية وطريقة الطرد والإذلال التي حدثت لهم وتدخلت فيها عدالة السماء بسبب الذنوب والكبائر والجرائم التي ارتكبوها خلال العقود الماضية ويعلم الله إننا لا نتشفي بل سبق وأن أعلننا رفضنا لها.

المهم هؤلاء وما يعانونه اليوم من هستيريا وحالات صرع، لسان حالهم، يقول: «ليش إلا إحنا .. لتدفعهم هذه الحماقة من جديد للرمي بمذه الورقة من خلال توريط أحد الخلفاء في خوض مثل هكذا عمليات استشهادية وهيمية، من تلك الأنواع والخطط التي كانوا يقومون بها أيام شارع الجامعة عام 2011م حينما كانوا يرشون الضحايا المزيفين أمام عدستي «سهيل» «الببوس» والجزيرة / هند بنت عتبة.. بمادة الفتنة الحمراء، وغيرها ومن غلب الرنج التي استخدموها لخدمة الكذب وتشكيل لوحة الضحايا الجنائزية المطلوبة.. معتمدين أنهم سيقلقون مضاجع «صالح» وأركان حزبه ومنتصر به ويحركون العالم الذي لم يعد بيده ما يقوم به أو يتحرك وفقه، فأخر طلاقته (الفتك) قد أطلقت يوم اعلان العقوبات التافهة..

وبناء عليه بقدر ما نشفق عليكم على الحالة المزمنة التي وصلتكم لها، بقدر ما نؤكد لكم إن هذه بهذلة وبه ما بعدة به.. وواعان في السقوط والتزييف والتعزير.. يا رحماتنا الله بس..



عبدالكريم المدي

يتمخض لاغتيال أمينه العام. وإذا كان هذا هو منطلق تفكير النموذجيين من منتسبي المؤتمر، فما بالك بمنطق رئيسه الزعيم علي عبدالله صالح، وأركان التنظيم عموماً.

عزيزي الدكتور ياسين ومن غرّد من رفاقك مع هذه الفكرة للعينة والتهمة المجنونة (محاولة الاغتيال) وما سكب فوقها من بهارات ومكشرات ومشهيات، ومغالطات معرزة بعبارة (عمليات رصد استخباراتية) من «اللي ما هلنيش» طبعاً.. رجاء، لا تنجر فوا بأنفسكم للآخر، ولا تستخفوا بوعي الناس وتنفادوا خلف رغباتهم المعرفين الجديدة) التي تشترك بها مع الحلفاء والمعروفين منذ سنوات، الذين ما ارتبط بهم شخص إلا وخسر وندم، فلا تكونوا آخر الخاسرين بسببهم وآخر المتحولين لمغفلين وأدوات صدنة لتنفيذ أجندة لا تمتك أي قيمة أخلاقية، أو أي لحظة تاريخية لتحقيقها، فالوقت الأصلي والإضافي لمؤامرات وسياسات من هذا النوع قد انتهى، والناس صاروا أكثر إدراكاً لكذب وتذكار من هذا القبيل..

ومن باب ذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين، تذكروا أنتم فقط، أما غيركم من السواد الأعظم للشعب اليمني فإن ذكركم مخصصة وخلاياها تعمل بكامل طاقتها، تذكروا أن الزعيم، الذي لم يقطع يوماً راتب أحد، أو يصادر ملكية أحد، أو ينفي أحد، أو يلاحق أحد، أو يعذب أحد، أو يخطف ابن أحد من خصومه، أو يتعدى على عرض أحد من خصومه، رغم نذالتهم ولؤمهم وبشاعتهم في أحايين

التي كانت تُمثله فسوف نجد أن النظام السابق يتجسد بصورة مباشرة، وباعتزافه شخصياً خلال العام 2012م من خلال حوار أجرته معه صحيفة الجمهورية الرسمية، إنه من كان يحكم.. وأعني هنا اللواء الهارب / علي محسن ومعه بيت الاحمر والإصلاح والقمش وغيرهم.

ثانياً: إن جننا لمسألة اتهام الرئيس علي عبدالله صالح، رغم أنه اتهام بليد من جهة، وبمعروفة أبعاده وعناوينه وسيناريوهات من جهة ثانية، لكن لا يمنع هذا من أن نتحدث بحقيقة الواقع وما نعتقد عین الصواب، ونوضح للبسطاء ومغلفي الحس من أتباع «الشيخ» الهارب و«الرفيق المحنط، ودعونا نتساءل ما هي مصلحة رجل بحجم ومكانة علي عبدالله صالح، وحزب بحجم ومكانة المؤتمر الشعبي العام من اغتيال الدكتور ياسين، وما هو الخطر الذي يمثله الدكتور وحتى حزبه على

المؤتمر ورئيسه وعلى حضورهما الطاغى وسط الجماهير ومكانتهما على مستوى الداخل والخارج؟ ومتى كان علي عبدالله صالح يصفي خصومه بالاغتيالات التي ظلت، منذ حركة الناصريين الانقلابية 1978 وبعد حروب المناطق الوسطى 1980 - 1982م وصولاً لما بعد إعادة تحقيق الوحدة الوطنية 1990م-1994م وما شهدته من اغتيالات ومحاولات اغتيالات ممنهجة، كانت جميعها ماركة مسجلة باسم «الإخوان» و«مليشياتهم واجنتهم القبلية والعسكرية» و«خلاياهم وعناصرهم في الجيش والداخلية والاستخبارات والأمن السياسي وغيرها»، وما العام 2011م وما حدث فيه من مخططات وتمازجات وممارسات وجرائم من قبل هؤلاء عنّا بعيد.

يا جماعة خذوا المسألة بقليل من الاحترام لعقول الناس.. ودعونا نقول إن المنطق يؤكد بأن تأثير ومكانة الاشتراكي والمشتري (الإخوان) صار يرثي لهما ولم يعودا يستحقان أن يفكر بهما المرء أو يشعر مجزّد شعور بخاطرهما السياسي عليه ومنافستهما لها.

ثقوا بأن آخر عضو انضم للمؤتمر الشعبي العام وكذا أكثر عضو متطرف فيه للقيادة والحزب، لم ولن يفكر باغتيال الدكتور ياسين أو هرّ مكانة الاشتراكي الممهورة والمنمارة أصلاً، فما بالكم أن